الاتّصال الأوّل الذي تمّ بين فورت وميدون كان في إطار المشروع التشاركي «ترميم مسرح الهواء الطلق بميدون» الذي بادر به البرنامج الجهوي «نقل المعرفة في العمل البلدي بين المغرب العربي الكبير وألمانيا» والذي أشرفت عليه مؤسّسة التعاون الدولي (GIZ) بالاشتراك مع قسم «بلديات في عالم واحد». وقامت الوزارة الألمانية للتعاون الاقتصادي بتمويل هذا المشروع. هذا المشروع تطوّر ليتحوّل إلى تبادل مكثّف بين المدينتين تجاوز مسألة ترميم مسرح المدينة.

هذا الحوار لقي مساندة وإثراء من قبل ناشطين من المجتمع المدني المحلّي من كلا الطرفين نذكر من بينهم جمعية «نساء في عالم واحد» التي تشرف على «متحف ثقافة النساء محليا وعالميا» بفورت.

ويعود الفضل لهذه الجمعية في إدراج بلدية ميدون التونسية في قائمة المدن الشريكة لمدينة فورت رغم أن الشراكة مازالت في طور الإنشاء. وفي شهر أكتوبر من سنة 2017 تمّ تنظيم رحلة استطلاعية وتحضيرية لوفد من مدينة فورت إلى جزيرة جربة. وبمناسبة افتتاح المعرض تمّ تمكين 4 نساء من جربة من السفر إلى ألمانيا. والآن هناك برنامج لإقامة هذا المعرض في تونس الذي سينظّم مع نهاية سنة 2018 في قصر بلدية ميدون.

برنامج «المبادرة من أجل تطوير العمل البلدي في تونس» يساند البلديّات التونسية التي تسعى لتشريك المرأة على المستوى المحلّي وهو يدعم بذلك البلديات بوصفها عنصرا فاعلا في التنمية المستدامة ودورها في إرساء الديمقراطية المحلية. فهو يقدّم مثلا دورات تكوينية للنساء الناشطات في المجتمع المدني وكذا للعاملات في البلديات. وفي هذا الإطار ستقوم مؤسّسة التعاون الدولي بتقديم الدعم اللّازم للتحضير وإقامة هذا المعرض في ميدون.

تشريك المرأة يعدّ عنصرا أساسيا لمبدأ التشاركية في النهوض بالمدن. بالتعاون مع شركائنا في تونس، وخاصة وزارة التنمية المحلّية والبلديات والجمعيات نريد أن نشجّع الشراكة بين النساء الناشطات والبلديات التي ينتمين إليها، وذلك من خلال إيجاد حلول مناسبة ودعم شبكات التواصل النسائية المحلّية وتكريس تبادل الخبرات بين الجانبين الألماني والتونسي.

إنّنا نتمنّى أن يبقى كل الأشخاص والمؤسّسات الذين جمعهم هذا البرنامج على اتّصال مثمر، ونحن سعداء بالمساهمة التي نقدّمها مع بقية شركائنا لفتح الطريق أمام النساء لتشارك في أخذ القرار على المستوى البلدي: فالديمقراطية المحلية بحاجة للنساء!